

## بسم الله الرحمن الرحيم التفكير في الأبعاد الكونية

أيها الأخوة، التفكير فريضة بعد الفريضة، قال تعالى:

**﴿قُلْ أَنْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾**

قال العلماء: إن الشمس تكبر الأرض بمليون وثلاثمئة ألف مرة، وأن لسان اللهب الذي يخرج من الشمس يزيد طوله عن مليون كيلو متر، وأن الأرض إذا أقيمت في الشمس تبخرت في ثانية واحدة.

يقدر بعض العلماء أن عمر الشمس يزيد عن خمسة آلاف مليون سنة، وأن بين الشمس والأرض مئة وستة وخمسين مليون كيلو متر، وأن في برج العقرب نجماً متألّقاً يرى من الأرض، اسمه قلب العقرب، هذا النجم المتألّق الذي يقع في الوسط الهندسي لبرج العقرب، وهو أشدّ تألّقاً، إن هذا النجم يتسع للشمس والأرض مع المسافة بينهما.

قال تعالى:

**﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ \* وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾**

بيننا وبين القمر ثانية ضوئية واحدة، يقع القمر على بعد ثانية ضوئية، يعني ثلاثمئة وستين ألف كيلو متر، يقطعها الضوء في ثانية واحدة.

وبيننا وبين الشمس ثماني دقائق ضوئية، يعني ضوء الشمس يقطع المسافة بين الشمس والأرض في ثماني دقائق.

وبيننا وبين أبعد نجم في المجموعة الشمسية، ثلاث عشرة ساعة ضوئية.

وأن أقرب نجم إلى الأرض من غير المجموعة الشمسية، وهو نجم القطب، بعده عنا أربعة آلاف سنة ضوئية.

وبين الأرض وبين أقصى نجم في درب التبان، مئة وخمسين ألف سنة ضوئية.

وأن بعض المجرات تبعد عنا ثمانية عشر ألف مليون سنة ضوئية.

أيها الأخوة المؤمنون، تفكّر ساعة خيراً من عباده ستين عام، قال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾. كان عليه الصلاة والسلام، كلما نهض من فراشه ليلاً، كان يتلو قوله تعالى:

**﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ \* الَّذِينَ**

**يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا**

**بِاطِلٍ سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.**